درجة توظيف معلمات رياض الأطفال لأساليب الثواب والعقاب في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية واتجاهاتهن نحوها

*بلقيس بنت اسماعيل عبد المجيد داغستاني**

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة توظيف معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية لأساليب الثواب والعقاب واتجاهاتهن نحوها. كما هدفت الدراسة إلى تقصي دلالات الفروق بين استجابات أفراد الدراسة على مقياس درجة توظيف معلمات رياض الأطفال لأساليب الثواب والعقاب وفق متغيري الخبرة والمؤهل العلمي.وقد تكونت عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض وبلغ عددهن (175) معلمة تم اختيارهن بالطريقة الطبقية العشوائية للفصل الدراسي الأول من للعام الدراسي 2014–2015. ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء أداتين: الأولى لقياس درجة توظيف معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض لأساليب الثواب والعقاب مكونة من (30) فقرة، والأخرى عبارة عن أداة لقياس اتجاهات معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض نحو استخدام الثواب والعقاب مكونة من (25) فقرة. وقد أظهرت النتائج أن درجة توظيف معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض لأساليب الثواب والعقاب كانت متوسطة. كما أظهرت الدراسة اتجاهات إيجابية ومرتفعة لمعلمات رياض الأطفال نحو استخدام أساليب الثواب والعقاب في العملية التعليمية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات معلمات رياض الأطفال لدرجة توظيفهن لأساليب الثواب والعقاب تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والخبرة.

الكلمات الدالة: معلمات رياض الأطفال، الثواب، العقاب، الاتجاهات.

المقدمة

تعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل المهمة في النمو الإنساني، فهي مرحلة نمو سريع في المجالات الجسمية والانفعالية والاجتماعية، كما أنها مرحلة نمو عقلي وحسي، يكتسب من خلالها أطفال الروضة المهارات والاتجاهات والمعارف اللازمة، ويولي معظم علماء النفس أهمية كبيرة لمرحلة الطفولة المبكر ؛ ففيها توضع اللبنات الاساسية للشخصية التي يحملها الطفل الى مراحل نموه اللاحقة، من خلال تفاعله مع البيئة الاجتماعية والمادية، وما تقدم له من الرعاية النفسية والمادية بإشباع حاجاته تحقيقاً لمطالب نموه.

وهذا ما أكده المواضية وآخرون (2014) من أن مرحلة رياض الاطفال ذات أهمية خاصة في نمو الطفل وتكوين شخصيته، سواء من حيث قدرته على تحقيق الاستقرار النفسي والتوافق الأسري، والاستمتاع بحياته، أو من حيث قدرته على الإسهام في تنمية مجتمعه، ووطنه، وإدراكاً لمسؤولياته كمواطن يحمل تبعية تنفيذ برامج التنمية، ودفع عملية التطوير والتحديث مستقبلاً. لذا يمكن القول إن الاهتمام بالطفولة اهتمام بالحاضر والمستقبل معاً، لذا تعد السنوات الخمس الأولى في حياة الإنسان من أهم سنوات حياته، فالمجتمع الواعي هو الذي يعرف ويقدر مدى أهمية مرحلة رياض الأطفال.

وتقوم معلمة الروضة بأدوار عديدة ومتداخلة، وتؤدي مهام كثيرة، ومتنوعة تتطلب مهارات فنية مختلفة، يصعب تحديدها بشكل دقيق. فإذا كان المعلم في مراحل التعليم الأخرى؛ مطالباً بأن يتقن مادة علمية معينة، ويحسن إدارة الصف، فإن معلمة الروضة مسؤولة عن كل ما يتعلمه الطفل؛ إلى جانب مهمة توجيه عملية نمو كل طفل من أطفالها في مرحلة حساسة من حياتهم (الخالدي، 2014). من هنا فإن موضوع الثواب والعقاب يعد من الموضوعات التي رافقت عملية التربية والتعليم منذ نشأتها في أقدم العصور وتفاوتت الأساليب المختلفة للثواب والعقاب تبعاً لتنوع واختلاف الثقافات، وتبعاً لدرجة التطور الحضاري والإنساني للمجتمعات. ولكن ومنذ أن أخذت الحضارات تتقاطع مع بعضها البعض نتيجة تأثر كل منهما

* كلية التربية، جامعة الملك سعود، تاريخ استلام البحث 2014/11/03، وتاريخ قبوله 2015/01/06.

©2017 عمادة البحث العلمي وضمان الجودة/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

بالأخرى، أو تأثير ثقافات دول قوية في ثقافات الدول الضعيفة، أخذت الأساليب المستخدمة في الثواب والعقاب تتقارب وتتشابه، خاصة في العصر الحديث حيث مكنت وسائل الاتصال المتطورة، مختلف المجتمعات من أن تتبنى مواقف شبه موحدة تجاه العديد من القضايا التربوية والتعليمية ومن أبرزها موضوع الثواب والعقاب (النحلاوي، 2008).

ويعد الثواب والعقاب من أكثر الوسائل شيوعاً واستخداماً في المدارس ورياض الأطفال بهدف منع وضبط السلوك غير المرغوب فيه وتعزيز السلوك المرغوب فيه، وعلى الرغم من انتشار هذه الظاهرة، إلا أن قسماً كبيراً من ذوي العلاقة بهذه القضية من تربويين وأولياء أمور وباحثين يشككون في جدوى استخدام العقاب، ويدعون إلى إيجاد واستخدام أساليب بديلة، وذلك اعتماداً على أن المهمة الأساسية للمدرسة هي قيادة الطالب وتوجيهه لاكتساب السلوكات الاجتماعية والأكاديمية التي تجعل منه إنساناً متكاملاً وفاعلاً في مجتمعه (Loretta, 2004).

ويهدف الثواب أيضاً إلى مكافأة المجتهد على إحسانه ونشاطه، حتى يكون ذلك حافزاً لتشجيعه على المثابرة والسير في الطريق السليم فالثواب يجعل المتعلم يشعر بالسرور والقوة وذلك من خلال ما يتركه من آثار حسنة. وهذا يؤدي إلى تقوية الدافعية لدى المتعلم التي تعمل على تنشيط السلوك وتوجيهه وتزيد من ثقة الفرد المتعلم بنفسه. ولذا نجد أن المربين المسلمين قد وجهوا النصح للمعلم وطالبوه بأن يهتم بالتلميذ المجد، فيشكره ويثني عليه بين أصحابه لحثه على الاجتهاد وطلب المزيد (الزنتاني، 1999). أما العقاب فهو من المبادئ التربوية التعليمية التي أقرها واعتمدها علماء التربية المسلمون في تعليم الصبيان وتهذيبهم، وفي مقدمتهم ابن سحنون، والقابسي، والغزالي، وابن جماعة، وابن خلدون. وأدركوا أهميتها باعتبارها وسيلة تربوية فعالة في إصلاح المخطئ، وتقويم سلوكه وتعديله، فمارسوا العقاب بفهم وعمق، بحيث الهدف الذي وضع من أجله. والعقوبات في التربية متنوعة ومتعددة، لأن الأطفال يتباينون فيما بينهم، ولأن تصرفاتهم غير المرغوب فيها ليست من نوع واحد؛ فالعقوبات تنقسم إلى قسمين كما أوردها هنسي (1999): القسم الأول: عقوبات نفسية، وهذه العقوبات متنوعة ومتعددة منها: التهديد والترهيب بالعقوبات دون شتم أو سباب يقول القابسي بهذا الصدد: "ويتواعده بشدة العقوبة عليه إن هو عاوده. والتعريض والتلميح، يرى الغزالي أنه يجب النهي عن السلوك غير المرغوب فيه بحضور المخطئ، ولكن دون أن يصرح باسمه، وفي ذلك حفظ لكرامته ويجعل الطالب يدرك أن المعلم على علم بهذه المخالفة التي عليه عدم العودة إليها مرة أخرى. والإنذار سراً، ينذر المعلم الطالب المسيء بسوء تصرفه دون أن يشعر أحد من زملائه بهذا الإنذار، كما يبين المعلم التصرف السليم، الذي يحتذى به، وهذا يلائم بعض النفوس الحيية التي تخاف من معرفة الآخرين بما صدر منهم. أما القسم الثاني: فيتعلق بالعقوبات البدنية: حيث أقر علماء المسلمين العقوبة البدنية كوسيلة أخرى يلجأ إليها المربي عند استنفاذ كافة الوسائل والأساليب الممكنة، وأوصوا باستخدامها في نطاق ضيق، وضمن ضوابط وشروط تجعلها تسير في مسارها الصحيح، ولا يترتب عليها أضرار نفسية أو جسيمة، وقد وصف القابسي الضرب المقصود بقوله: "هو الضرب الذي لا يؤلم ولا يتعدى الألم إلى التأثير المشنع أو الوهن المضر".

وعرف العقاب قانونياً على أنه: "الجزء أو الألم الذي يوقع على من خالف قانوناً كان واجباً عليه أن يوائم بينه وبين أفعاله، وهذا الجزاء أو الألم يوقع على هذا المخالف لمصلحة الهيئة الاجتماعية" (نجم، 2002، 14). وعرف العقاب تربوياً على أنه: الأثر الذي يتبع استجابات ويؤدي إلى الشعور بالألم وعدم الرضا وعدم الارتياح، وتتمثل حالة الألم وعدم الرضا وعدم الارتياح في سعي الطالب للتخلص من هذا المثير وعدم الاحتفاظ به. وأشار النحلاوي (2008) إلى أن العقوبة هي العلاج الحاسم الذي يضع الأمور في نصابها أحياناً، وبعض الاتجاهات الحديثة في التربية تكره ذكر العقوبة على الإنسان، إلا أن الإسلام شرع مبدأ العقوبة، وبسط أنواعاً من العقوبات المختلفة لاختلاف الجرائم فجزاء القاتل القتل، وجزاء السرقة قطع اليد، وحد شارب الخمر الجلد، وهكذا نلحظ لكل سلوك غير مرغوب فيه عقاباً مقرراً ينبغي تنفيذه دون شفقة. قال تعالى: " الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ" (النور: 2) وقال تعال: "وَالسارِقُ وَالسارِقَةُ فَاقْطَعُواْ أَيْدِيَهُمَا جَزَاء بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ "(المائدة: 38).

وفي المملكة العربية السعودية تم إصدار تعليمات تتناول موضوع العقاب المدرسي أطلق عليها (لائحة النظام المدرسي) في العام 2003، تضمنت الابتعاد تماماً عن العقاب البدني، والألفاظ الجارحة، والتحقير، وإتباع الأسلوب الهادئ بعيداً عن الانفعال والعصبية. كذلك طالبت بإتباع العدل والمساواة في توقيع الجزاء، وعدم الأخذ بالشبهات، وذلك بالتأكد والتحقق والتدقيق. إضافة إلى النظر إلى الجزاء في الإطار التربوي السليم المراد منه تحقيق أهداف وقائية تقويمية وعلاجية؛ وضرورة ربط الجزاء تماماً بالسلوك غير المرغوب فيه، أو أن يدرك المتعلم بشكل لا لبس فيه سبب الجزاء. وشددت على أن

يتم الجزاء بين الطرف المقرر له وبين الطلبة وباطلاع ولي الأمر بذلك إن لزم الأمر (وزارة التربية والتعليم السعودية، 2003).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن تعليمات الانضباط المدرسي تشير إلى اللجوء للأساليب والإجراءات الوقائية، والعلاجية، واستخدامها للتغلب على صعوبات التكيف مع البيئة المدرسية لدى بعض الطلبة، حيث ينعكس ذلك في تمثل الطلبة مفاهيم الانضباط الذاتي، وبالتالي بناء السلوكات المرغوبة فيها، كما تشير تعليمات الانضباط المدرسي إلى عدم اللجوء إلى العقاب البدني بأي حال من الأحوال، وبأية صورة من الصور. إن العقاب المستخدم في المدارس يتكون من شقين: يتمثل الأول منهما بما هو مسموح في قوانين التربية والتعليم حسب ما ورد في تعليمات الانضباط المدرسي التي حددت العقوبات والتي يمكن استخدامها عند الضرورة لضبط السلوكات غير المرغوب فيها من قبل مجلس الضبط في المدرسة، أما الثاني فيتمثل باستخدام العقاب البدني، علماً بأن هذا النوع من العقاب غير مسموح به إطلاقاً في قوانين وزارة التربية والتعليم ومع ذلك فإن الواقع التربوي يشير إلى أن العقاب البدني ما زال ممارساً إلى جانب العقاب المسموح به في المدارس. وهكذا نجد أن المواقف المتعارضة بين مختلف عناصر العملية التعليمية من مديرين ومعلمين وطلبة وأولياء أمور، تخلق العديد من المشكلات خلال تنفيذ العملية التعليمية وتضع مختلف أطرافها في حالة من الإرباك بين الالتزام بتعليمات الانضباط المدرسي، وبين ما يجده العديد من المعلمن وأولياء الأمور بضرورة استخدام العقاب البدني مع الطلبة، كانعكاس للأفكار التربوية التقليدية التي سادت لعشرات السنين. وتبقى القضية حول استخدام العقاب بشقيه المسموح به والممنوع عالقة، وذلك من خلال جدوى استخدام العقاب في ضبط السلوكات غير المرغوبة، أو عدم الجدوى من استخدامه وتتضارب آراء أصحاب العلاقة المباشرة مع هذه القضية، فينقسمون بين مؤيد ومعارض، لكل وجهة نظره ومبرراته. ويرى البعض أن العقاب قد يكون مغرياً للمعلمين، لأنه يقود إلى تقليل مطرد للسلوك، وقد يعلم الطلبة الآخرين، حيث إنه قد وقع على غيرهم، ويدعم هذا الاتجاه الدراسات والمشروعات التي أجريت ونوقشت حول العقاب، وخاصة العقاب البدني، ففي الولايات المتحدة الأمريكية أعطت نتائج هذه الدراسة دلالة على مدى استخدام العقاب، وبالذات العقاب البدني (Rose, 2004).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

قد تتفاوت إدراكات المعلمات في رياض الأطفال في كيفية تطبيق مبدأ الثواب والعقاب، وفق تفاوت الأسباب التي توجب الثواب والعقاب في نظرهن، فقد تكون أسبابها راجعة إلى أسباب مدرسية، كشخصية المعلمة، وطريقة تعاملها مع طلابها، والبيئة التي عاشت فيها المعلمة، وظروفها الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها، والتأهيل العلمي للمعلمة القائم على فهم النظريات التربوية ونظرتها إلى التعليم وأهميته وهدفه، ومدى تفهم المعلمة لنظريات علم النفس التربوي التي تنادي بإصلاح وتقويم السلوكات الخاطئة عن طريق الملاطفة، والنصح والإرشاد، وتفهم المواقف، والبحث وراء الأسباب التي أدت إلى هذه السلوكيات، وتجنب حدوثها بعد ذلك، ولا يتأتى ذلك إلا بالتفهم الصحيح لكيفية تطبيق مبدأ الثواب والعقاب. وفي ضوء أهمية مبدأ الثواب والعقاب كمبدأ تربوي، وفي ضوء أهمية تطبيق مبدأ الثواب والعقاب التطبيق الأمثل، فإن وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية تقوم بتحديد الأسس التي يتم بموجبها استخدام أساليب الثواب والعقاب، إلا أن المراقب لواقع الممارسات من قبل معلمات رياض الأطفال مع الطلبة، يلاحظ بشكل جلي الفوضى في استخدام هذه الأساليب أو الأنماط، حيث العقاب منتشر في مختلف المدارس ورياض الأطفال على حساب الثواب وهذا ما تؤكده الدورات التدريبية التي تعقدها إدارة التعليم في مدينة الرياض على موضوع الثواب والعقاب باستمرار. لذلك تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على درجة توظيف معلمات رياض الأطفال لأساليب الثواب والعقاب في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية واتجاهاتهن نحوها. وذلك لأن شعور البعض بأن استخدام العقاب أو الثواب يؤدي إلى تقدم المتعلم ويحسنه، لذا فقد سعت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما درجة توظيف معلمات رياض الأطفال لأساليب الثواب والعقاب في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية؟
2. ما اتجاهات معلمات رياض الأطفال لأساليب الثواب والعقاب في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في درجة توظيف معلمات رياض الأطفال لأساليب الثواب والعقاب في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية تعزى لمتغير المؤهل العلمي والخبرة التعليمية؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة درجة توظيف معلمات رياض الأطفال لأساليب الثواب والعقاب في مدينة الرياض

بالمملكة العربية السعودية واتجاهاتهن نحوها. كما هدفت الدراسة إلى تقصي دلالات الفروق بين استجابات أفراد الدراسة على مقياس درجة توظيف معلمات رياض الأطفال لأساليب الثواب والعقاب بحسب متغيري الخبرة والمؤهل العلمي.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال توظيفها نظرياً وعملياً، فمن الناحية النظرية تكمن أهميتها في: محاولتها تعرف توظيف معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض لأساليب الثواب والعقاب بالمملكة العربية السعودية واتجاهاتهن نحوها. وتأتي أهمية هذه الدراسة من خلال ما يتناوله موضوع استخدام العقاب والثواب في رياض الأطفال والمدارس من اختلافات في الاتجاهات نحوها من قبل القائمين على العملية التربوية في السعودية بشكل مباشر مع مشكلات الطلبة اليومية. أما أهمية الدراسة من الناحية العملية فتكمن أهميتها في: توفيرها معلومات أساسية حول اتجاهات المعلمات في رياض الأطفال نحو أساليب الثواب والعقاب فيها، الأمر الذي يمكن القيادات التربوية العليا من رسم سياساتهم المتعلقة بأنظمة الانضباط داخل رياض الأطفال أو المدارس. ويتوقع أن تفيد نتائج هذه الدراسة المعلمات من حيث التعرف إلى ما يترتب على أساليبهم في الثواب والعقاب من نتائج نفسية. وتدريبهم على التحكم في ضبط سلوكهم نحو الطلبة، واستخدام أساليب أكثر نجاحاً في ضبط سلوك الطلبة. ويتوقع أن تفيد نتائج هذه الدراسة القائمين على أمر التربية والتعليم في اتخاذ القرارات التربوية المناسبة في تصويب الخلل في فهم طبيعة مبدأ الثواب والعقاب.

التعريفات الإجرائية

درجة توظيف أساليب الثواب والعقاب: الدرجة التي توظف فيها معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية لأساليب الثواب والعقاب في المواقف التعليمية والتي تم قياسها من خلال استجابتهم عن فقرات الاستبانة التي أعدتها الباحثة لهذا الغرض.

أساليب الثواب: هي العطاء أو الجزاء على الجد والطاعة والصالح من الأعمال والأقوال. وقد عرفت الباحثة الثواب إجرائياً: جميع أشكال الثواب من (المكافأة المادية، المعززات الرمزية والاجتماعية، التعزيز المستمر، المدح والتشجيع، شكر الوالدين، التعزيز الفوري، التكريم) التي توظفها المعلمة أو تستخدمها في صفوف رياض الأطفال في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

أساليب العقاب: هي تلك الإجراءات الجزائية التي يتبعها فرد أو مؤسسة تجاه أحد أو أكثر في مواجهة ذنوبه الخلقية أو السلوكية ومخالفته للنظم والتعليمات واللوائح. وقصدت بها الباحثة إجرائياً: جميع أشكال العقاب التي توظفها المعلمة أو تستخدمها في صفوف رياض الأطفال بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية مثل (التهديد والتخويف، العقاب السلبي، والعقاب الجماعي، العزل، العقاب الجسدي، الطرد، التكليف بأعمال إضافية، إنقاص العلامات، الترسيب، الإجبار على الاعتذار، الاستهزاء والسخرية، الاختبار كعقاب).

الاتجاهات: هي المواقف النفسية التي يعبر عنها بالسلوك، وتمثل بما يؤمن به شخص أو أشخاص تجاه ظاهرة معينة. وعرفت الباحثة الاتجاهات إجرائياً: بأنها الدرجة التي تحصل عليها معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية لاتجاهاتهن نحو الثواب والعقاب والتي تم قياسها من خلال استجابتهن عن فقرات الاستبانة التي أعدتها الباحثة لهذا الغرض.

حدود الدراسة

تحددت نتائج هذه الدراسة بما يأتي:

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على آراء معلمات رياض الأطفال حول درجة توظيفهن لأساليب الثواب والعقاب واتجاهاتهن نحوها، وبما أن الاداتين التي سوف تستخدما في الدراسة ستكونان من إعداد الباحثة فإن صدق النتائج سيعتمد على مدى صدق الأداتين وثباتهما.

الحدود المكانية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في جزئها الميداني خلال الفصل الدراسي الأول من العام 2015/2014.

الدراسات السابقة

تعد الدراسات التي تناولت موضوع الثواب والعقاب كأحد الأساليب المتبعة في المواقف الصفية المتعلقة برياض الأطفال – في حدود علم الباحثة– قليلة مما دفع الباحثة إلى البحث عن بعض الدراسات التي تناولت الموضوع في المراحل الدراسية المتنوعة ويتناول هذا الجزء الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي لها علاقة بموضوع الدراسة ومن الدراسات التي تصدت لذلك ما يأتي:

أ – الدراسات العربية:

أجرى بابكر (2014) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام الإدارة المدرسية لأساليب الثواب والعقاب واتجاهاتهم

نحوها. واستخدمت المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لأغراض الدراسة، كما استخدمت الاستبانة المكونة من (39) فقرة والتي تم توزيعها على (45) مشرفاً تربوياً بوزارة التربية والتعليم بالعاصمة الجزائرية. وتوصلت الدراسة إلى وجود درجة فاعلية عالية لاستخدام الإدارة المدرسية لأساليب الثواب والعقاب. كما أظهرت النتائج وجود درجة عالية من الاتجاهات نحو استخدام الإدارة المدرسية لأساليب الثواب والعقاب. ولم تظهر النتائج أيَّ فروق دالة إحصائياً في استخدام الإدارة المدرسية لأساليب الثواب والعقاب تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والخبرة والتخصص.

أما جواد (2014) فقد أجرت دراسة في المدارس الحكومية العراقية هدفت إلى معرفة درجة أهمية أساليب الثواب والعقاب في عملية التعليم. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استخدام استبانة مكونة من (41) فقرة تم توزيعها على عينة عشوائية بلغت (89) معلماً ومعلمة. وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: وجود درجة أهمية عالية لأساليب الثواب والعقاب في عملية التعليم، ولم تظهر الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً لدرجة أهمية اساليب الثواب والعقاب في عملية التعليم تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والخبرة والجنس.

وأجرت سامية (2013) دراسة هدفت إلى معرفة دور الثواب والعقاب في التدريس في مرحلة التعليم الأساسي. تكونت عينة الدراسة من (73) معلماً ومعلمة ممن يدرسون بالعاصمة السودانية الخرطوم، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي مستخدمة استبانة مكونة من (29) فقرة. وتوصلت النتائج إلى وجود اتجاهات عالية لدى أفراد الدراسة حول دور الثواب والعقاب في التدريس، ولم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في دور الثواب والعقاب في التدريس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية.

وأجرت مرتضى (2009) دراسة هدفت إلى دراسة واقع الثواب والعقاب في رياض الأطفال وعلاقتهما بكل من خبرة المعلمة ومستوى إعدادها وتأهيلها التربوي، تكونت عينة الدراسة من (100) معلمة من معلمات رياض الأطفال التابعات لجامعة دمشق ووزارة التعليم العالي والإتحاد النسائي ونقابة المعلمين. واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من (31) فقرة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: تستخدم المعلمات الثواب بدرجة مرتفعة في مرحلة رياض الأطفال. ووجود اتجاهات مرتفعة لدى المعلمات لاستخدام اساليب الثواب. كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً لمتغير المؤهل العلمي في مجال استخدام المعلمات لأساليب الثواب والعقاب وكانت لصالح ذوات المؤهل العلمي العالي، بينما لم يكن للخبرة أي دلالة إحصائية.

وأجرى السورطي (2006) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات معلمات رياض الأطفال في الأردن نحو العقاب البدني. وتكونت عينة الدراسة من (90) معلمة من معلمات رياض الأطفال في المدارس الخاصة بمدينة الزرقاء، واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من (41) فقرة. وأظهرت النتائج أن اتجاهات معلمات رياض الأطفال في الأردن نحو العقاب البدني كان سلبياً وأن من أهم أسباب العقاب البدني: التفوه بعبارات سيئة، واعتداء الطفل على زميله، والشغب، واتلاف ممتلكات الروضة. ولم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو العقاب البدني تعزى لمتغيرات الخبرة التدريسية أو العمر.

وأجرى الشمري (2006) دراسة هدفت إلى تعرف درجة ممارسة العقاب المدرسي بأشكاله المختلفة في المدارس المتوسطة للبنين في منطقة حائل في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والطلبة فيها، وأثر كل من سنوات الخبرة؛ والمؤهل العلمي؛ ونوع التخصص بالنسبة للمعلمين، والصف الدراسي بالنسبة للطلبة، على درجة ممارسة العقاب المدرسي بأشكاله المختلفة في تلك المدارس. ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم تطوير استبانتين مكونة كل منهما من (72) فقرة، موزعة على أربعة مجالات هي: العقاب البدني والعقاب اللفظي، والعقاب النفسي، والعقاب التربوي. وقد تم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (251) معلماً و(958) طالباً. وقد بينت نتائج الدراسة أن درجة استخدام أشكال العقاب المدرسي من وجهة نظر المعلمين كانت متوسطة. وبينت نتائج الدراسة أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة في جميع المجالات والأداة ككل، وكانت الفروق لصالح المعلمين من فئة الخبرة اقل من (5) سنوات. كما بينت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لجميع مجالات الدراسة تعزى المؤهل العلمي.

وقام الحارثي (2005) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الاتجاهات السائدة لدى أولياء الأمور والمعلمين في مكة المكرمة نحو استخدام العقاب البدني، والتعرف على علاقة بعض المتغيرات المستقلة ودلالاتها الإحصائية كالسن والجنس والمهنة المستوى التعليمي بالاتجاه نحو العقاب البدني. وتكونت عينة الدراسة من (400) ولي أمر معلم ومعلمة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين نحو استخدام العقاب البدني في المدارس كانت متوسطة. ولا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغير المتمثل بالسن وبين المتغير التابع

المتمثل في الاتجاه نحو العقاب البدني لدى أفراد العينة.

وأجرى العجمي (2004) دراسة هدفت إلى تحديد اتجاهات موجهي ومديري ومعلمي المرحلة الإبتدائية في دولة الكويت نحو استخدام استراتيجيات الثواب والعقاب في المدرسة، ومعرفة أثر الجنس والمؤهل العلمي والخبرة العملية على اتجاهاتهم. تم اختيار عينة عشوائية بلغ عدد أفرادها (224) فرداً، وقام الباحث بتطوير استبانة مكونة من (52) فقرة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: كانت اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية في دولة الكويت نحو استخدام الثواب مرتفعة. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو استخدام الثواب في المدارس تعزى لمتغيري المسمى الوظيفي والجنس والمؤهل العلمي والخبرة.

ب- الدراسات الأجنبية:

أجرت دريكسلر (Drexler, 2014) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات المعلمين نحو نظام الثواب في الغرفة الصفية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال استخدام استبانة مكونة من (54) فقرة، تم توزيعها على عينة الدراسة البالغة (139) معلماً ومعلمة بالولايات المتحدة الأمريكية. وأظهرت النتائج وجود درجة عالية من الاتجاهات نحو نظام الثواب في الغرفة الصفية، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو نظام الثواب في الغرفة الصفية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، والخبرة ولصالح المعلمين الذين تتراوح خبراتهم التدريسية ما بين (5-10) سنوات، والمؤهل العلمي ولصالح حملة درجة البكالوريوس.

أما هوفمان (Hoffman, 2013) فقد أجرى دراسة هدفت إلى قياس تصورات معلمي المرحلة الابتدائية لاستخدام أساليب الثواب. وتكونت عينة الدراسة من (99) معلماً ومعلمة ممن يدرسون في المدارس الحكومية بولاية نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية. واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من (34) فقرة تقيس تصورات المعلمين لاستخدام أساليب الثواب، وتوصلت الدراسة إلى وجود درجة عالية من التصورات لاستخدام أساليب الثواب في المدارس. ولم تظهر النتائج أيَّ فروق دالة إحصائياً في تصورات المعلمين لاستخدام اساليب الثواب تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والجنس والخبرة التعليمية.

في دراسة كباياشي وآخرين (Kabayashi, Tanimura & Slimanchi, 2005)، بعنوان العقاب البدني في المدارس اليابانية، هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى ممارسة العقاب البدني في المدارس اليابانية، واتبعت الدراسة المنهج المسحي للسجلات والوثائق المدرسية وتناولت الدراسة الحالات المسجلة في المدارس خلال السنوات الواقعة بين (2000-2005) والتي بلغت (1500) حالة موزعة على (200) مدرسة، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك (600-850) حالة عقاب بدني مورست سنوياً خلال الأعوام الستة قيد الدراسة، وأفادت الدراسة كذلك إلى أن (25-85%) من هذه المدارس تلقت عقوبات من الجهات الرسمية المختصة نتيجة لذلك، وتوصلت الدراسة كذلك إلى أن الذكور أكثر عرضة من الإناث للعقاب، وتؤيد غالبية أفراد العينة استخدام الأساليب التقليدية في تعديل سلوك الأطفال أكثر من استخدام الأساليب الحديثة.

وأجرى روز (Rose, 2004) دراسة هدفت إلى وصف عدد من المتغيرات المرتبطة باستخدام العقاب البدني في المدارس الأمريكية العامة وهي: المستوى التعليمي، الجنس، اللون، والموقع الجغرافي، المرحلة التعليمية. وتكونت عينة الدراسة من (62) مدير مدرسة بشكل عشوائي، واستخدمت استبانة الاتجاهات نحو العقاب البدني المعدة لأغراض الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: تكرار حدوث استخدام العقاب البدني مع الطلبة في أوقات مختلفة، ومع الطلبة المختلفين في نفس الوقت. وتوجد فروق بين الإداريين نحو العقاب البدني تعزى لمتغير الجنس لدى الطلبة.

وأجرى جراسميك (Grasmick, 2004) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر متغيرات معينة كالعمر، والوضع الاجتماعي، والاقتصادي والمؤهل العلمي والدخل في استخدام العقاب البدني. واشتملت عينة الدراسة (330) فرداً في الولايات المتحدة الامريكية، وأشارت الدراسة إلى النتائج التالية: أن متغير العمر له علاقة ذات دلالة إحصائية في تأييد استخدام العقاب البدني. لا توجد علاقة بين كل من الوضع الاجتماعي والاقتصادي، والمؤهل العلمي والدخل بممارسة العقاب البدني.

كما أجرى كابلن (Kaplan, 2004) دراسة هدفت إلى التعرف إلى اتجاهات المختصين في علم النفس نحو العقاب البدني. وتكونت عينة الدراسة من (349) أخصائياً نفسياً في الولايات المتحدة الأمريكية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي متمثلاً باستبانة مكونة من (40) فقرة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: كانت اتجاهات أفراد الدراسة نحو استخدام العقاب منخفضة حيث إن (15%) من الأخصائيين النفسانيين يؤيدون استخدام العقاب البدني. ويعتقد (31%) منهم أن استخدامه كوسيلة لضبط النظام ممكن بحذر وكوسيلة أخيرة. و(68%) من أفراد العينة يمارسوا العقاب البدني.

التعليق على الدراسات السابقة

بعد استعراض الدراسات السابقة يتضح للباحثة تناولها

موضوع العقاب والثواب بأشكال مختلفة مع التركيز أكثر على موضوع العقاب البدني والنفسي، وذلك لقلة الدراسات التي تناولت الثواب بشكل مباشر. فلقد تناولت دراسات عديدة اتجاهات المعلمين وأولياء الأمور نحو استخدام العقاب ومنها دراسة الحارثي (2005) وتناولت دراسات أخرى اتجاهات الموجهين التربويين أو المديرين نحو استخدام الثواب والعقاب كما في العجمي (2004).

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي: إعطاء الدراسات السابقة فكرة عن استراتيجيات استخدام الثواب والعقاب ومدى استخدام المعلمين لها واتجاهاتهم نحوها وإعطاء الباحثة فرصة لتكوين تصور شامل لموضوع الدراسة الحالية من حيث أهدافها وأهميتها، وأفادت الدراسات في تحديد واختيار العينة ومنهج الدراسة وإعداد أدواتها الحالية وتحديد الأساليب الإحصائية وكيفية المعالجة الإحصائية.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في منهج الدراسة الوصفي المسحي، إلا أنها تتماز عن غيرها باستخدامها أداتين: الأولى لجمع المعلومات حول درجة توظيف معلمات رياض الأطفال لأساليب الثواب والعقاب، والثانية لقياس اتجاهاتهن نحو استخدام أساليب الثواب والعقاب. ولا يوجد – في حدود علم الباحثة – دراسة أجريت في المملكة العربية السعودية تهدف للتعرف إلى درجة توظيف معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض لأساليب الثواب والعقاب واتجاهاتهن نحوها.

الطريقة والإجراءات

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة توظيف معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية لأساليب الثواب والعقاب واتجاهاتهن نحوها، وتناولت الباحثة وصفاً لطريقة اختيار أفراد الدراسة وأدواتها وكيفية تنظيمها وتطويرها، والتأكد من صدق الأدوات وثباتها، والمعالجة الإحصائية التي تم استخدامها.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية للفصل الدراسي الأول من للعام الدراسي 2014–2015 البالغ عددهن (3644) معلمة وفق إحصائيات وزارة التربية والتعليم السعودية (2013)، موزعين على (400) روضة حكومية تعمل فيها (1245) معلمة روضة، و(122) روضة أهلية تعمل فيها (2399) معلمة روضة.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (175) معلمة بنسبة (5%) من مجتمع الدراسة، وتم اختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقية لضمان تمثيل جميع رياض الأطفال في مدينة الرياض. حيث تمت خطوات الدراسة كما يلي: تمّ حصر رياض الأطفال التابعة لمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، ومن ثم تمّ حصر معلمات رياض الأطفال العاملين فيها، وتم تصنيف رياض الأطفال حسب الموقع الجغرافي لإدارة التعليم التي تتبع لها، حيث تم تقسيمها إلى رياض الأطفال التي تتبع إدارة التعليم في شمال الرياض، وجنوبها، وشرقها، وغربها، وبعد أن تم حصر أعداد المعلمات في هذه الرياض، تم اختيار (40) معلمة من كل منطقة جغرافية بشكل عشوائي، حيث بلغ العدد الإجمالي (175) معلمة بعد أن تم استبعاد (5) استبانات لعدم صلاحيتها. وتمّ تصنيف معلمات رياض الأطفال وفق المؤهل العلمي، والخبرة التعليمية. وتمّ توزيع عينة المعلمات وفق متغيرات الدراسة، كما هو مبين في الجدول (1) وعلى النحو الآتي:

الجدول 1

توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	مستوياته	العدد
المؤهل العلمي	بكالوريوس	140
	دراسات عليا	35
	المجموع	175
الخبرة التعليمية	أقل من 5 سنوات	75
	من (5–10) سنوات	60
	أكثر من 10 سنوات	40
	المجموع	175
المجموع الكلي		**175**

أدوات الدراسة

قامت الباحثة بتطوير استبانتين هما:

1- استبانة توظيف معلمات رياض الأطفال لأساليب الثواب والعقاب.

عملت الباحثة على إعدادها بعد الاطلاع على الأدب النظري والتربوي المتعلق بالموضوع، ومنها دراسة العجمي (2004)، ومرتضى (2009)، حيث تكونت أداة الدراسة من

جزأين: الأول، ويتضمن معلومات عامة عن عينة الدراسة في ضوء متغيرات (الخبرة التعليمية والمؤهل العلمي). أما الجزء الثاني: فاشتمل على الفقرات الخاصة بموضوع توظيف المعلمات في رياض الأطفال لأساليب الثواب والعقاب ومنها استخدام التعزيز المستمر، والمتقطع، والمتفاوت، والموعظة الحسنة، وتقديم الإثابة لمن يستحقها، يميز بين الطلبة في مكافأته.

2- مقياس اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو استخدام الثواب والعقاب

عملت الباحثة على بناء مقياس الاتجاهات بعد الاطلاع ومراجعة الأدب النظري والتربوي المتعلق بالموضوع ومنها الجعنيني (2002)، والحارثي (2005)، حيث تكون من مجموعة فقرات تقيس اتجاهات المعلمات في رياض الأطفال نحو الثواب والعقاب ومنها: يؤدي الثواب إلى تقوية الدافعية، أفضل استخدام العقوبات البدنية، يؤدي العقاب البدني إلى الإنطوائية، يوجد ضرورة لاستخدام العقاب المدرسي، وغيرها.

صدق الأداتين

للتأكد من صدق الأداتين قامت الباحثة بعرضهما بصورتهما الأولية على (10) محكمين من ذوي الاختصاص في مجال المناهج والتدريس، والقياس والتقويم التربوي في جامعة الملك سعود. بالإضافة إلى مجموعة من مشرفي التعليم في إدارة التعليم بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، للحكم على درجة ملاءمة الفقرات من حيث الصياغة اللغوية وانتمائها للمجال المراد قياسه، وتم تعديل بعضها وحذف الآخر بناءً على آراء المحكمين. حيث بلغ عدد فقرات الاستبانة الأولى بصورتها النهائية (30) فقرة، بينما بلغ عدد فقرات الاستبانة الثانية بصورتها النهائية (25) فقرة. وقد تم تدريج مستوى الإجابة عن كل فقرة من فقرات أداتي الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي وحددت في خمسة مستويات هي: كبيرة جداً (5 درجات)، كبيرة (4 درجات)، متوسطة (3 درجات)، قليلة (2 درجتان)، وقليلة جداً (1 درجة واحدة). وجرى تقسيم درجة التوظيف والاتجاهات إلى ثلاثة مستويات: مرتفع، متوسط، منخفض؛ وذلك بتقسيم مدى الأعداد من 1-5 في ثلاث فئات للحصول على مدى كل مستوى أي 1.33 = 1-5 وعليه تكون المستويات كالتالي: درجة منخفضة من التوظيف والاتجاهات من (1-2.33)، ودرجة متوسطة من التوظيف والاتجاهات من (2.34-3.67)، ودرجة عالية من التوظيف والاتجاهات من (3.68-5).

ثبات الأداتين

للتأكد من الثبات تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) إذ قامت الباحثة بتطبيق أداتي الدراسة على عدد من معلمات رياض الأطفال في في مدينة الرياض وعددهم (20) معلمة من خارج عينة الدراسة ومن ثم إعادة تطبيق الأداتين مرة أخرى بعد مرور أسبوعين. وتم بعد ذلك حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني. وبلغ معامل الثبات للأداة الأولى (0.89) أما معامل الثبات للأداة الثانية فبلغ (0.91) وهي مقبولة لأغراض الدراسة.

إجراءات تطبيق الدراسة

مرت عملية إعداد أداتي الدراسة بالخطوات الآتية: الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بهذا الموضوع والمتخصصة باستخدامات الثواب والعقاب وذلك للاستفادة من الإطار النظري لهذه الدراسات. وتم بعد ذلك بناء فقرات أداتي الدراسة اعتماداً على ما وجدته واطلعت عليه الباحثة من أدب نظري ودراسات سابقة تتعلق بهذا الموضوع. وتم التأكد من صدق أداتي الدراسة وثباتهما، وتحديد عينة الدراسة، وأخذ الموافقة الرسمية لتطبيق الأداتين، ثم قامت الباحثة بالحصول على الخطابات الرسمية المتعلقة بتسهيل مهمة الباحثة من الجهات ذات الصلة. ومن ثم قامت الباحثة بتوزيع الأداتين على أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. وتمت عملية متابعة واسترجاع أداتي الدراسة من خلال إجراء الاتصالات الميدانية بمعلمات رياض الأطفال. ومن ثم تم التعامل مع الاستبانات وإدخالها إلى الحاسوب وتحليلها باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

أ- المتغيرات المستقلة وتشمل: المؤهل العلمي وله مستويان (بكالوريوس، دراسات عليا). أما الخبرة فلها ثلاثة مستويات (1- أقل من 5 سنوات، 5- 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

ب- المتغير التابع: وهو درجة توظيف معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض لأساليب الثواب والعقاب واتجاهاتهن نحوها.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة بإجراء التحليلات الإحصائية على النحو التالي: للإجابة عن السؤالين الأول والثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مستوى الفقرة والمجال. وفي الإجابة عن السؤال الثالث المتعلق بالكشف عن الفروق بين استجابات عينة الدراسة

لدرجة توظيف معلمات رياض الأطفال لأساليب الثواب والعقاب تبعا لمتغيري الدراسة تم استخدام اختبار (ت) واختبار تحليل التباين الاحادي لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة.

نتائج الدراسة

تناول هذا الجزء من الدراسة عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفيما يلي نتائج الدراسة حسب أسئلتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة توظيف معلمات رياض الأطفال لأساليب الثواب والعقاب في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن درجة توظيف معلمات رياض الأطفال لأساليب الثواب والعقاب في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية تم حساب المتوسطات الحسابية، وتم عرض نتائج هذا السؤال وفق محورين، الأول: توظيف معلمات رياض الأطفال لأساليب الثواب. أما الثاني فتناول توظيف معلمات رياض الأطفال لأساليب العقاب.

أولاً: درجة توظيف معلمات رياض الأطفال لأساليب الثواب

يظهر من الجدول (2) أن درجة توظيف معلمات رياض الأطفال لأساليب الثواب تراوحت بين (2.35-4.58)، وبلغت الدرجة الكلية لمتوسطات فقرات درجة توظيف معلمات رياض الأطفال لأساليب الثواب (3.56) وبدرجة توظيف متوسطة وفقاً للمعيار المعتمد في الدراسة. ويلاحظ من الجدول ذاته حصول تسع فقرات على تقديرات مرتفعة من حيث درجة التوظيف، وجاء في المرتبة الأولى "استخدم المعززات الرمزية" بمتوسط حسابي (4.58) تلتها "استخدم المعززات الاجتماعيةً" بمتوسط حسابي (4.57)، ومن ثم "أستخدم أسلوب شكر الوالدين". بمتوسط حسابي (4.32)، كما حصلت سبع فقرات على تقديرات متوسطة من حيث درجة الاستخدام، حيث حصلت الفقرة (أستخدم أسلوب منح الدرجات) على متوسط حسابي (3.63) تلتها فقرة (استخدم التعزيز في مجال العمل والنشاط الكتابي) حيث حصلت على متوسط حسابي (3.43) وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة "أستخدم الإعفاء من الواجبات" بمتوسط حسابي (2.21).

ثانياً: درجة توظيف معلمات رياض الأطفال لأساليب العقاب.

الجدول 2

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لفقرات توظيف معلمات رياض الأطفال لأساليب الثواب مرتبة تنازلياً

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	درجة التوظيف
1	استخدم المعززات الرمزية	4.58	مرتفعة
2	استخدم المعززات الاجتماعية	4.57	مرتفعة
	أستخدم أسلوب شكر الوالدين	4.32	مرتفعة
4	أستخدم التعزيز الفوري	4.12	مرتفعة
4	أستخدم أسلوب استدعاء الأهل	4.12	مرتفعة
6	أستخدم الأساليب غير اللفظية للثواب	4.04	مرتفعة
6	استخدم المكافأة المادية	4.04	مرتفعة
8	استخدم التعزيز لتعديل السلوك	3.87	مرتفعة
9	أستخدم المدح والتشجيع	3.71	مرتفعة
10	أستخدم أسلوب منح الدرجات	3.63	متوسطة
11	استخدم التعزيز في مجال العمل والنشاط الكتابي	3.43	متوسطة
12	استخدم أسلوب الاستماع للطفل	2.86	متوسطة
13	استخدم أسلوب التعزيز المتفاوت	2.70	متوسطة
14	استخدم التعزيز المستمر	2.43	متوسطة
15	أستخدم التكريم والتمجيد	2.35	متوسطة
16	أستخدم الإعفاء من الواجبات	2.21	منخفضة
	الدرجة الكلية	**3.56**	**متوسطة**

الجدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لفقرات توظيف معلمات رياض الأطفال لأساليب العقاب مرتبة تنازلياً

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	درجة التوظيف
1	أستخدم التكليف بأعمال إضافية	4.30	مرتفعة
2	أستخدم التهديد والتخويف	3.74	مرتفعة
3	أستخدم العقاب الجسدي	3.71	مرتفعة
4	أستخدم أسلوب العزل	3.14	متوسطة
5	أستخدم الطرد	3.12	متوسطة
6	استخدم إنقاص العلامات	2.91	متوسطة
7	استخدم التعزيز المتقطع	2.90	متوسطة
8	استخدم العقاب السلبي	2.88	متوسطة
9	استخدم العقاب الإيجابي	2.45	متوسطة
10	أستخدم أسلوب الترسيب	1.34	متوسطة
11	استخدم العقاب الجماعي	1.31	منخفضة
12	أستخدم الإجبار على الاعتذار	1.31	منخفضة
13	أستخدم الاستهزاء والسخرية	1.31	منخفضة
14	أستخدم الاختبار كعقاب	1.31	منخفضة
	الدرجة الكلية	2.55	متوسطة

الجدول 4

المتوسطات الحسابية والرتبة ومستوى الاتجاه لفقرات اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو أساليب الثواب مرتبة تنازلياً

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	مستوى الاتجاه
1	يؤدي الثواب إلى تقوية الدافعية	5.00	مرتفعة
2	تصلح أساليب التشجيع لجميع الطلبة	4.86	مرتفعة
3	أرى أن الثواب يساعد في تثبيت السلوك	4.71	مرتفعة
4	يولد الثواب حالات انفعالية سارة	4.71	مرتفعة
5	يؤدي الثواب إلى تنشيط التعلم لدى الطلبة	4.64	مرتفعة
6	أرى أن الثواب والعقاب وسيلتان لتربية الطلبة	4.59	مرتفعة
7	يساعد الثواب في تحسين الأداء وتقويمه	4.57	مرتفعة
8	يعزز استخدام الثواب من قيم الفضيلة والأخلاق	4.15	مرتفعة
9	يعكس استخدام الثواب والتعزيز صورة ايجابية للمعلم في نظر طلبته	4.43	مرتفعة
10	يؤدي استخدام الثواب إلى تكوين اتجاهات ايجابية	4.43	مرتفعة
11	يعمل الثواب على زيادة التحصيل العلمي	4.39	مرتفعة
12	يجب إثابة الطالب فور إنجازه السلوك المطلوب	4.25	مرتفعة
	الدرجة الكلية	4.56	مرتفعة

يظهر من الجدول (3) أن درجة توظيف معلمات رياض الأطفال لأساليب العقاب تراوحت بين (1.31–4.30)، وبلغت الدرجة الكلية لمتوسطات فقرات درجة توظيف معلمات رياض الأطفال لأساليب العقاب (2.55) وبدرجة توظيف متوسطة وفقاً للمعيار المعتمد في الدراسة. ويلاحظ من الجدول ذاته حصول ثلاث فقرات فقط على تقديرات مرتفعة من حيث درجة

التوظيف، وجاء في الرتبة الأولى "أستخدم التكليف بأعمال إضافية "بمتوسط حسابي (4.30) وجاء في المرتبة الثانية "أستخدم التهديد والتخويف" بمتوسط حسابي (3.74)، وجاءت بالمرتبة الثالثة "أستخدم العقاب الجسدي" بمتوسط حسابي (3.71) كما حصلت ست فقرات على تقديرات متوسطة من حيث درجة التوظيف، حيث حصلت الفقرة (أستخدم أسلوب العزل) على متوسط حسابي (3.14) تلتها فقرة (أستخدم الطرد) حيث حصلت على متوسط حسابي (3.12) تلتها فقرة "استخدم إنقاص العلامات" بمتوسط حسابي (2.91) كما حصلت خمس فقرات على تقديرات منخفضة من حيث درجة التوظيف، حيث حصلت الفقرة (أستخدم أسلوب الترسيب) على متوسط حسابي (1.34) وجاءت باقي الفقرات وهي: (استخدم العقاب الجماعي، أستخدم الإجبار على الاعتذار، أستخدم الاستهزاء والسخرية، أستخدم الاختبار كعقاب) متساوية من حيث المتوسط الحسابي والذي بلغ (1.31).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما اتجاهات معلمات رياض الأطفال لأساليب الثواب والعقاب في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن اتجاهات معلمات رياض الأطفال لأساليب الثواب والعقاب تم حساب المتوسطات الحسابية، وتم عرض نتائج هذا السؤال وفق محورين، الأول: اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو أساليب الثواب. أما الثاني فتناول اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو أساليب العقاب.

أولاً: اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو أساليب الثواب

يظهر من الجدول (4) أن اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو أساليب الثواب تراوحت بين (4.25–5.00)، وبلغت الدرجة الكلية لمتوسطات فقرات اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو أساليب الثواب (4.56) وبمستوى مرتفع من الاتجاهات وفقاً للمعيار المعتمد في الدراسة. ويلاحظ من الجدول ذاته حصول جميع فقراته على تقديرات مرتفعة من حيث مستوى الاتجاهات، وجاء في المرتبة الأولى الفقرة (يؤدي الثواب إلى تقوية الدافعية) بمتوسط حسابي (5.00) تلتها (تصلح أساليب التشجيع لجميع الطلبة) بمتوسط حسابي (4.86)، وتساوت الفقرتان (أرى أن الثواب يساعد في تثبيت السلوك)، و(يولد الثواب حالات انفعالية سارة) بالمتوسط الحسابي والذي بلغ (4.71)، بينما جاءت الفقرة (يجب إثابة الطالب فور إنجازه السلوك المطلوب) في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (4.25).

ثانياً: اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو أساليب العقاب

الجدول 5

المتوسطات الحسابية والرتبة ومستوى الاتجاه لفقرات اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو أساليب العقاب مرتبة تنازلياً

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	مستوى الاتجاه
1	أرى أن العقاب يمنع السلوك غير المرغوب فيه	4.71	مرتفعة
2	أرى أن الثواب والعقاب وسيلتان لتربية الطلبة	4.59	مرتفعة
3	يؤدي استخدام العقاب إلى إضعاف الدافع لدى الطلبة	4.57	مرتفعة
4	يؤدي العقاب إلى هروب الطلبة من الروضة وتغيبهم	4.57	مرتفعة
5	أفضل استخدام العقوبات البدنية داخل الروضة	4.54	مرتفعة
6	يوجد ضرورة لاستخدام العقاب	4.42	مرتفعة
7	يقود العقاب البدني إلى الانطوائية	4.29	مرتفعة
8	يؤدي العقاب إلى ضعف نضوج الطالب اجتماعياً	4.22	مرتفعة
9	استخدام العقاب يرفع من مستوى الطلبة	4.22	مرتفعة
10	يزيد استخدام العقاب من فاعلية التعليم	4.15	مرتفعة
11	يعمل العقاب على تهيئة المناخ المناسب للتعليم	4.15	مرتفعة
12	يؤدي العقاب إلى إحباطات نفسية للطالب	4.14	مرتفعة
13	يتعارض العقاب البدني مع إنسانية الطلبة	4.11	مرتفعة
	الدرجة الكلية	4.36	مرتفعة

يظهر من الجدول (5) أن اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو أساليب العقاب تراوحت بين (4.11–4.71)، وبلغت الدرجة الكلية لمتوسطات فقرات اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو أساليب العقاب (4.36) وبمستوى مرتفع

من الاتجاهات وفقاً للمعيار المعتمد في الدراسة. ويلاحظ من الجدول ذاته حصول جميع فقراته على تقديرات مرتفعة من حيث مستوى الاتجاهات، وجاء في الرتبة الأولى الفقرة (أرى أن العقاب يمنع السلوك غير المرغوب فيه) بمتوسط حسابي (4.71) تلتها (أرى أن الثواب والعقاب وسيلتان لتربية الطلبة) بمتوسط حسابي (4.59)، وتساوت الفقرتين (يؤدي استخدام العقاب إلى إضعاف الدافع لدى الطلبة)، و(يؤدي العقاب إلى هروب الطلبة من الروضة) بالمتوسط الحسابي والذي بلغ (4.57)، بينما جاءت الفقرة (يتعارض العقاب البدني مع إنسانية الطلبة) في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (4.11).

نتائج السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في درجة توظيف معلمات رياض الأطفال لأساليب الثواب والعقاب في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة التعليمية؟

أ- متغير المؤهل العلمي

وللإجابة عن سؤال الدراسة المتعلق بمتغير المؤهل العلمي، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لاستجابات أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال في ضوء متغير المؤهل العلمي، والجدول (6) يوضح ذلك.

يشير الجدول (6) إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة حسابية بين المتوسطات الحسابية لدرجة توظيف معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض لأساليب الثواب والعقاب تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ب- متغير الخبرة التعليمية؟

وللإجابة عن سؤال الدراسة المتعلق بمتغير الخبرة التعليمية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال في ضوء متغير الخبرة التعليمية، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت)

لدرجة توظيف معلمات رياض الأطفال لأساليب الثواب والعقاب تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
بكالوريوس	140	3.090	0.160	-0.042	148	0.967
دراسات عليا	35	3.091	0.154			

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف معلمات رياض الأطفال

لأساليب الثواب والعقاب وفقاً لمستويات متغير الخبرة التعليمية

الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من خمس سنوات	75	3.093	0.154
سنوات 10 - 5	60	3.088	0.150
أكثر من 10 سنوات	40	3.089	0.173
الكلي	175	3.090	0.158

الجدول (8)

تحليل التباين الأحادي لدرجة توظيف معلمات رياض الأطفال

لأساليب الثواب والعقاب وفقاً لمستويات متغير الخبرة التعليمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.001	2	0.0005	0.024	0.988
داخل المجموعات	3.718	172	0.021		
الكلي	3.719	174			

يشير الجدول (7) إلى وجود فروقات بين المتوسطات الحسابية تعزى لمتغير الخبرة التعليمية. ولمعرفة دلالة الفروق ما بين المتوسطات الحسابية، استخدم تحليل التباين الأحادي، والجدول (8) يوضح ذلك:

أشارت النتائج الواردة في الجدول (8) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة توظيف معلمات رياض الأطفال لأساليب الثواب والعقاب تعزى لمتغير الخبرة التعليمية.

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الجزء عرضا للنتائج التي توصلت إليها الباحثة حسب تسلسل أسئلة الدراسة، والتوصيات المقترحة كما يلي:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة توظيف معلمات رياض الأطفال لأساليب الثواب والعقاب في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية ؟

أ- درجة توظيف معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض لأساليب الثواب:

أشارت نتائج السؤال المبينة في الجدول (2) أن الدرجة الكلية لتوظيف معلمات رياض الأطفال لأساليب الثواب كانت متوسطة، وجاء المتوسط الحسابي الكلي للفقرات (3.56)، وبانحراف معياري (0.81). حيث بين الجدول ذاته حصول (16) فقرة على درجة توظيف مرتفعة تمثلت في استخدم المعززات الرمزية، واستخدم المعززات الاجتماعية، واستخدام أسلوب شكر الوالدين، واستخدام التعزيز الفوري، وأسلوب استدعاء الأهل وأستخدام الأساليب غير اللفظية للثواب، واستخدام المكافأة المادية والتعزيز لتعديل السلوك والمدح والتشجيع، وأسلوب منح الدرجات، واستخدام التعزيز في مجال العمل والنشاط الكتابي، واستخدام أسلوب الاستماع للطفل، واستخدام أسلوب التعزيز المتفاوت والتعزيز المستمر والإعفاء من الواجبات، والتكريم والتمجيد.

وقد يعزى السبب في ذلك إلى قناعة معلمات رياض الأطفال بأن إثابة الطلبة تعد من الأساليب التربوية الفعالة المستخدمة للتحفيز على الاجتهاد والمثابرة في التعلم، وفي تعزيز الفضيلة والأخلاق والإكثار من فعل الخير. وترى الباحثة أن هذا النهج الذي تنتهجه معلمات رياض الأطفال سليم لما للثواب من فعالية في دفع الطلبة للاجتهاد والمضي قدماً نحو تحقيق النجاح. ويؤكد الأدب التربوي على أهمية المعززات الرمزية والاجتماعية وغيره من أنواع المعززات باعتباره أساس بناء السلوك واستمراره، ويضمن مبادرة الطلبة وأداءهم في المواقف المختلفة سواء أكانت مواقف خاصة بالتعلم أو الانتظام أو الالتزام بالتعليمات والقواعد (الحريري ورجب، 2008). وتؤكد مرتضى (2009) أن استخدام أنواع متعددة من المعززات سواء كانت أولية أو ثانوية أو رمزية وإن كان عاملاً مهماً في التصعيد من عملية التعلم فإنه يعد وسيلة جيدة وفاعلة لدفع الطلبة للإقبال على المشاركة في مختلف الأنشطة التعليمية مما يزودهم بالخبرات المتنوعة والمعارف والمهارات الجديدة. هذا بالإضافة إلى ميل معلمات رياض الأطفال إلى استخدام الثواب المعنوي أكثر من استخدام الثواب المادي، حيث أن الثواب المعنوي قد يكون أحياناً أطول أمداً من الثواب المادي. وأن الثواب المعنوي فيه فرح أكبر للطالب، ومادام كذلك فإن ميل معلمات الرياض إليه له ما يبرره، فقد أورد شمس الدين الأنبابي أنه: " ثم مهما ظهر من خلق جميل، وفعل محمود، فينبغي أن يكرم عليه، ويجازى عليه بما يفرح به ويمدح به بين الناس (مرتضى، 2009).

وقد يعزى السبب أيضاً إلى البيئة الدينية والتنشئة الأسرية السائدة في المجتمع السعودي الأمر الذي ينعكس إيجاباً في تعامل معلمات رياض الأطفال مع الطلبة في تلك المرحلة. وترى الباحثة أن توظيف معلمات رياض الأطفال لأساليب الثواب جاءت متفقة مع تعليمات وزارة التربية والتعليم السعودية في استخدام الأساليب الحديثة المشجعة للحرية وقوة الشخصية والعدل والمساواة، وتتفق أيضاً مع لائحة النظام المدرسي الصادرة عام (2005) في المملكة العربية السعودية في تطبيق أساليب الثواب في التعامل مع الطلبة في المدارس.

ب- درجة توظيف معلمات رياض الأطفال لأساليب العقاب:

أشارت نتائج السؤال المبينة في الجدول (3) إلى أن الدرجة الكلية لتوظيف معلمات رياض الأطفال لأساليب العقاب كانت متوسطة، وجاء المتوسط الحسابي الكلي للفقرات (2.55)، وبانحراف معياري (0.79). حيث بين الجدول ذاته حصول (14) فقرة على درجة توظيف متفاوتة بين الدرجة المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة، وتمثلت هذه الفقرات بما يلي: أستخدم التكليف بأعمال إضافية، استخدام التهديد والتخويف، استخدام العقاب الجسدي، وأسلوب العزل والطرد وأسلوب إنقاص العلامات، استخدام التعزيز المتقطع، والعقاب السلبي والعقاب الإيجابي وأسلوب الترسيب، استخدام العقاب الجماعي وأسلوب الإجبار على الاعتذار، استخدام الاستهزاء والسخرية، استخدام الاختبار كعقاب. وقد يعود السبب في ذلك إلى إدراك معلمات رياض الأطفال للنتائج السلبية التي يسببها العقاب والتي أكدها الأدب التربوي (اعطير، 2003) ومنها: كره الطالب للروضة وهجرها فيما بعد، والتأثير غير الإنساني على الطلبة، وحدوث حالات انفعالية كالصراخ والخوف والبكاء، والهلع مما ينعكس

سلباً على السلوكات المرغوب فيها، ويدفع العقاب بعض الطلبة للاتجاه نحو السلوك العدواني، ويؤدي العقاب إلى تعديل السلوك بصورة مؤقتة، وقد يدفع العقاب بعض الطلبة نحو السلبية كالتحدي للسلطة والهجوم العنيف ضد الشخص المعاقب، عدا عن تسبب العقاب في إحداث مشاكل نفسية وعاطفية (هويدي واليماني، 2007) وترى الباحثة أن السبب في ذلك قد يعود إلى وعي معلمات رياض الأطفال بخطورة هذه الأساليب في العقوبة وبخاصة وأن الطلبة صغار السن قد يؤدي إيقاع العقاب عليهم إلى ترك آثار سلبية ونفسية في الطالب. عدا عن الآثار التي أظهرها الأدب التربوي (الهويدي واليماني، 2007) من أن استخدام العقاب يؤدي إلى كبت السلوك المعاقب عليه وليس إلى محوه، وقد يؤدي العقاب في بعض الأحيان إلى تثبيت السلوك لا إلى حذفه. إن استخدام العقاب يعوق قدرة الطفل على التعلم ويعوق قدرته على الاستغراق في المادة الدراسة فالطلبة يمكن أن يعملوا على تحسين علاماتهم وأعمالهم إذا ما هددوا بالعقاب. من هنا فإن معلمات رياض الأطفال يراعين الحاجات النفسية ويدركون خطورة العقاب وبخاصة في مرحلة رياض الأطفال من الجوانب كافة. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من الهليلات (2002)، والشمري (2006) اللتين أظهرتا درجة استخدام متوسطة للعقاب من قبل المعلمين. بينما تختلف نتيجة هذه الدراسة عما أظهرته نتيجة دراسة مرتضى (2009) من وجود درجة استخدام مرتفعة لأساليب الثواب والعقاب.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما اتجاهات معلمات رياض الأطفال لأساليب الثواب والعقاب في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية؟

أ- اتجاهات معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض نحو أساليب الثواب

أشارت نتائج السؤال المبينة في الجدول (4) إلى أن الدرجة الكلية لاتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو توظيف أساليب الثواب كانت مرتفعة، وبلغت الدرجة الكلية للفقرات (4.56)، وانحراف معياري (0.62) حيث بين الجدول ذاته حصول (12) فقرة على تقديرات مرتفعة لاتجاهات المعلمات نحو أساليب الثواب، وتمثلت اتجاهاتهم الإيجابية في الفقرات التالية: يؤدي الثواب إلى تقوية الدافعية، وتصلح أساليب التشجيع لجميع الطلبة، والثواب يساعد في تثبيت السلوك ويولد الثواب حالات انفعالية سارة، ويؤدي الثواب إلى تنشيط التعلم لدى الطلبة، والثواب والعقاب وسيلتان لتربية الطلبة ويساعد الثواب في تحسين الأداء وتقويمه ويعزز استخدام الثواب من قيم الفضيلة والأخلاق ويعكس استخدام الثواب والتعزيز صورة ايجابية للمعلمة في نظر طلبتها، ويؤدي استخدام الثواب إلى تكوين اتجاهات ايجابية، ويعمل الثواب على زيادة التحصيل العلمي ويجب إثابة الطالب فور إنجازه السلوك المطلوب.

وتدل هذه النتيجة على وجود اتفاق شبه كبير بين معلمات رياض الأطفال على أهمية الثواب. وترى الباحثة ان السبب في ذلك قد يعود لعدة عوامل منها: إجماع مختلف الاتجاهات التربوية الحديثة على عدم جدوى استخدام أساليب العقاب مع طلبة المدارس، بالإضافة لقيام المعلمات بتنفيذ تعليمات وسياسات وزارة التربية والتعليم السعودية التي تمنع استخدام العقاب في رياض الأطفال أو في المدارس.

وقد يعود السبب في ذلك إلى إدراك معلمات رياض الأطفال للنتائج الإيجابية التي يسببها الثواب التي أكدها الأدب التربوي ومنها: قناعة المعلمات أن الثواب يثير في نفس الطالب شعور بالرضا من فرح وسرور وبهجة وثقة بالذات، مما يبعث في نفسه لتكرار تصرفاته الإيجابية والوصول إلى السلوك الذي يرضيه من جهة ويحقق القبول الاجتماعي من جهة أخرى.

وترى الباحثة أن تشجيع بعض معلمات رياض الأطفال لاستخدام بعض أساليب العقاب نسبياً إنما جاء لضبط العملية التعليمية وتشجيع الطلبة على تلقي المعلومات. وقد يعود السبب أيضاً في الاتجاهات الإيجابية والمرتفعة نحو توظيف أساليب الثواب والعقاب لدى معلمات رياض الأطفال إلى دراستهن مساقات في علم النفس التربوي وبخاصة في فترة الدراسة الجامعية مما زاد من إدراكهن لأهمية أساليب الثواب والعقاب وتوظيفهن لها بشكل أمثل. هذا بالإضافة لدور وزارة التربية والتعليم وإدارة الإشراف التربوي في مدينة الرياض والمتمثل في عقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال باستمرار في مجالات عدة منها توظيف أساليب الثواب والعقاب في العملية التعليمية وآلية الاستفادة منهما. هذا بالإضافة لاعتقاد الباحثة بأن معلمات رياض الأطفال يدركن أهمية الثواب قي حياة الطلبة فهو تهدف إلى تحقيق النمو الروحي والتهذيب النفسي وتعويد النفس على العادات الصالحة والاخلاق الفاضلة.

ب- اتجاهات معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض نحو أساليب العقاب

أشارت نتائج السؤال المبينة في الجدول (5) إلى أن الدرجة الكلية لاتجاهات معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض نحو توظيف أساليب العقاب كانت مرتفعة، وبلغت الدرجة الكلية للفقرات (4.36)، وانحراف معياري (0.80) حيث بين الجدول ذاته حصول (13) فقرة على تقديرات مرتفعة لاتجاهات

المعلمات نحو أساليب العقاب، وتمثلت اتجاهاتهم الإيجابية في الفقرات التالية: يمنع العقاب السلوك غير المرغوب فيه، والثواب والعقاب وسيلتان لتربية الطلبة، ويؤدي استخدام العقاب إلى إضعاف الدافع لدى الطلبة ويؤدي العقاب إلى هروب الطلبة من الروضة، وأفضل استخدام العقوبات البدنية داخل الروضة، ويوجد ضرورة لاستخدام العقاب، ويقود العقاب البدني إلى الانطوائية ويؤدي العقاب إلى ضعف نضوج الطالب اجتماعياً واستخدام العقاب يرفع من مستوى الطلبة ويزيد استخدام العقاب من فاعلية التعليم، ويعمل العقاب على تهيئة المناخ المناسب للتعليم، ويؤدي العقاب إلى إحباطات نفسية للطالب، ويتعارض العقاب البدني مع إنسانية الطلبة. وقد يعزى السبب أيضاً لعوامل ذات صلة بالطلبة أنفسهم من حيث البيئة الأجتماعية التي يعيشون وإعدادهم والتنشئة الأسرية المحافظة والتي تركز على القيم والأخلاق المستمدين من الدين الأسلامي الحنيف. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة الكرش (1996) والتي أظهرت درجة مرتفعة من التوجهات نحو استخدام أساليب تبتعد عن العقاب. كما وتتفق مع دراستي المحروقي (2001)، والصمادي (2002) اللتين أظهرتا اتجاهات متوسطة نحو استخدام العقاب البدني والنفسي. كما وتتفق مع دراستي العجمي (2004) ومرتضى (2009) اللتين اكدتا وجود اتجاهات مرتفعة نحو استخدام أساليب الثواب. وتختلف نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة كل من (أبو صباح، 1997؛ والجعنيني، 2002؛ وأعطير، 2003؛ والحارثي، 2005) والتي أكدت دراستها وجود درجة متوسطة من الاتجاهات لدى المعلمين نحو استخدام والعقاب.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في درجة توظيف معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية لأساليب الثواب والعقاب تعزى لمتغير المؤهل العلمي والخبرة التعليمية؟

أ- مناقشة نتائج متغير المؤهل العلمي:

أشارت نتائج اختبار (ت) المبينة في الجدول (6) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في درجة توظيف معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية لأساليب الثواب والعقاب تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن جميع معلمات رياض الأطفال وبصرف النظر عن مؤهلاتهم العلمية المتنوعة يخضعون لدورات تدريبية ذات محتوى واحد وجميعها تدعو إلى توظيف الأساليب الاكثر تطوراً وأهمها الثواب. هذا بالإضافة لالتزام جميع المعلمات بالأنظمة والتعليمات التي تحظر استخدام العقاب وبالتالي يملن إلى استخدام أساليب الثواب. ويمكن تفسير ذلك أيضاً لتشابه البيئات التعليمية التي تعمل فيها معلمات رياض الأطفال وبرامج تبادل الزيارات الصفية بينهم.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة الكرش (1996) والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات المعلمين نحو استخدام أساليب العقاب تعزى لمتغير المؤهل العلمي. كما وتتفق مع نتائج كل من المحروقي (2001)، والصمادي (2002) اللتين أظهرتا عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات المعلمين نحو استخدام أساليب العقاب البدني تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

كما وتتفق مع دراسة الجعنيني (2002) والعجمي (2004) والشمري التي أظهرت نتائجهم عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجيات وأساليب العقاب تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وتختلف نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة كل من (أبو صباح، 1997؛ والهليلات، 2002) التي أكدت نتائجهما وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات المعلمين نحو استخدام أساليب العقاب تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح المعلمين من حملة شهادات الدراسات العليا وحملة درجة البكالوريوس على التوالي.

ب- مناقشة نتائج متغير الخبرة التعليمية؟

أشارت نتائج تحليل التباين الأحادي المبينة في الجدول (8) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في درجة توظيف معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية لأساليب الثواب والعقاب تعزى لمتغير الخبرة التعليمية. وقد يُعزى السبب في ذلك إلى وعي معلمات رياض الأطفال وبصرف النظر عن خبراتهن التعليمية لديهن بأهمية الثواب والعقاب في التأديب ويدركن أساليب الثواب والعقاب المتبعة لذلك فهن ملتزمات بتطبيق أساليب الثواب والعقاب المثلى بغرض تأديبهم بغرض إنجاز العملية التعليمية. هذا بالإضافة لإدراك معلمات رياض الأطفال وجوب استخدام اللين والعطف والدلال في العملية التعليمية لما لهذه الممارسات من اثر في التربية. وقد يُعزى السبب أيضاً إلى وضح مهارات التعامل مع الطلبة بخصوص أساليب الثواب والعقاب وعدم الحاجة لخبرات طويلة لامتلاكها مما يجعل عامل الخبرة ليس له تأثير. هذا بالإضافة لاعتقاد الباحثة بأن التعاون الذي يتم بين معلمات رياض الأطفال بشكل عام يعمل على تذويب عامل الخبرة. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة الكرش (1996) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات المعلمين نحو استخدام

أساليب العقاب تُعزى لمتغير الخبرة التعليمية. كما وتتفق مع نتائج دراستي المحروقي (2001)، والجعنيني (2002) اللتين أظهرتا عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات المعلمين نحو استخدام أساليب العقاب البدني تُعزى لمتغير الخبرة التعليمية. كما وتتفق مع دراسة العجمي (2004) التي أظهرت نتائجه عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجيات وأساليب العقاب تُعزى لمتغير الخبرة. وتختلف نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة أبو صباح (1997) والصمادي (2002) اللتين أكدتا على وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات المعلمين نحو استخدام أساليب العقاب تُعزى لمتغير الخبرة ولصالح المعلمين ممن تمتد خبرتهم بين (5–10) سنوات والخبرة القصيرة. كما وتختلف عن نتائج الهليلات (2002) والتي أكدت وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات المعلمين نحو استخدام أساليب العقاب تُعزى لمتغير الخبرة ولصالح المعلمين ممن تزيد خبرتهم عن (10) سنوات. كما وتختلف عن نتائج الشمري (2006) والتي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات المعلمين نحو استخدام أشكال العقاب تُعزى لمتغير الخبرة ولصالح المعلمين من فئة الخبرة (أقل من 5 سنوات).

الخلاصة

إن الاهتمام بالطفل وتهيئة البيئة الاجتماعية الصالحة لنموه تعد مؤشرات لتقدم المجتمع وازدهاره الحضاري لأن هذا الاهتمام بالمستقبل، ولهذا فإن المجتمع يسعى للإفادة من جميع ثروته البشرية والمحافظة عليها. ويولي معظم علماء النفس أهمية كبيرة لمرحلة الطفولة المبكرة ففيها توضع اللبنات الأساسية للشخصية، التي يحملها الطفل إلى مراحل نموه اللاحقة من خلال تفاعله مع البيئة الاجتماعية والمادية، وما تقدم له من الرعاية النفسية والمادية بإشباع حاجاته. وباعتبار الثواب والعقاب يعدان من أساليب الرعاية النفسية والاجتماعية للطفل فقد قامت الباحثة بإجراء هذه الدراسة التي هدفت إلى معرفة درجة توظيف معلمات رياض الأطفال لأساليب الثواب والعقاب في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية واتجاهاتهن نحوها في ضوء متغيري المؤهل العلمي والخبرة التعليمية. ولغايات تحقيق أهداف الدراسة صممت الباحثة أداتين لقيتس درجة توظيف المعلمات للثواب والعقاب، واتجاهتهن نحوها. واختارت عينة عشوائية بلغت (175) معلمة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توظيف معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض لأساليب الثواب والعقاب كانت متوسطة. كما أظهرت الدراسة اتجاهات إيجابية ومرتفعة لمعلمات رياض الأطفال نحو استخدام أساليب الثواب والعقاب في العملية التعليمية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات معلمات رياض الأطفال لدرجة توظيفهن لأساليب الثواب والعقاب تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والخبرة.

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحثة توصي بالآتي:

- التأكيد على معلمات رياض الأطفال بالاستمرار في اتباع الأساليب التربوية التي تحفز الطلبة على الاجتهاد والمثابرة.
- ضرورة التنوع في أساليب الثواب المعنوية والمادية والاعتدال فيها حتى لا تفقد قيمتها.
- ضرورة استمرار إدارة الإشراف التربوي في مدينة الرياض بعقد ورشات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال في موضوع الثواب والعقاب وكيفية توظيفهما في الحصة الصفية.

إجراء المزيد من الدراسات لتعرف اتجاهات معلمي المراحل الدراسية الأخرى ومعلماتها لاستخدام أساليب الثواب والعقاب.

المصادر والمراجع

بابكر، م. (2014). فاعلية استخدام الإدارة المدرسية لأساليب الثواب والعقاب واتجاهاتهم نحوها. مجلة دراسات تربوية، 3(5)، 12–48.

جواد، إ. (2014). أهمية أساليب الثواب والعقاب في عملية التعليم. مجلة الجامعة الإسلامية، 6 (3)، 412–439.

الحارثي، م. (2005). اتجاهات المعلمين وأولياء الأمور في مدينة مكة المكرمة نحو العقاب البدني في المدارس وعلاقتها ببعض المتغيرات المستقلة. حولية كلية التربية. 3 (8)، 14–32.

الخالدي، م. 02014). مدخل إلى رياض الأطفال. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الزنتاني، ع. (1999). أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية. ط2، ليبيا: الدار العربية.

سامية، أ. (2013). دور الثواب والعقاب في التدريس بمرحلة التعليم الاساسية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، الخرطوم، السودان.

السورطي، ي. (2006). اتجاهات معلمات رياض الأطفال في الاردن نحو العقاب البدني. مجلة جامعة دمشق. 19 (1)،

183-210.

الشمري، س. (2008). العقاب المدرسي في المدارس المتوسطة للبنين في منطقة حائل في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

العجمي، ف. (2004). اتجاهات موجهي ومديري ومعلمي المدارس الابتدائية نحو استخدام الثواب والعقاب في المدارس الابتدائية في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

القرآن الكريم

مرتضى، سز (2009). واقع الثواب والعقاب في رياض الأطفال دراسة ميدانية في رياض الأطفال في مدينة دمشق ما بين سن (5-6) سنوات. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية. 17 (1)، 141-174.

المواضية، ر. والهويدي، ز. والمجالي، ن. (2014). مدخل إلى رياض الأطفال. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

نجم، م. (2002). شرح قانون العقوبات الأردني رقم (16) لعام 1960. عمان: المطبعة الوطنية.

النحلاوي، ع. (2008). أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع. ط2. دمشق: دار الفكر.

هنسي، أ. (1999). العقوبة في الفقه الإسلامي. بيروت والقاهرة: دار الشروق للنشر.

وزارة التربية والتعليم السعودية (2003). لائحة النظام المدرسي. الرياض: وزارة التربية والتعليم السعودية.

المراجع الأجنبية:

Drexler, J. (2014). Teacher Attitudes about Rewards systems in the Classroom**.** Education and Human Development Masters Theses. State university of Newyork.

Grasmick, H., (2004). "Supports for corporal punishment in the schools, a comparison of the effects of socio-economic status and religion" Social Science Quarterly**,** (73) (1), 177-187.

Hoffman, K. (2013). Elemantary Teachers use and Perception of Rewards in the Classroom. Teaching and Teacher Education. 25 (3), 843-859.

Kabayashi, N, Tanimura, M. Slimanchi, Y. (2005). Corporal punishment in the schools of Japan, National Children's Medical Research Centre, available in www.cmrc.org

Kaplan, J. (2004). Psychologists Attitude toward Corporal Punishment**,** Unpublished Dictatorial Dissertation, Temple University, Philadelphia, U.S.A.

Loretta, C. (2004). To punish or discipline teachers attitudes towards the abolition of corporal punishment**.** Educational Monitor. 11 (1), 385-393.

Rose. T. (2004). Uses of corporal punishment in American Public Schools, Journal of Educational psychology**.** (76) (3), 427-441.

The Degree of Implementing Reward and Punishment Methods by Kindergarten Teachers in the City of Riyadh in Kingdom of Saudi Arabia and their Attitudes Towards it

Balqees Daghestani*

ABSTRACT

This study aimed at finding out the implementation degree of reward and punishment methods by kindergartens' teatchers and their attitudes toward them in Riyadh- Saudi Arabia. As well as exploring the implications of the differences, if any, between the study sample responses to the implementation degree of reward and punishment methods by kindergartens' teachers due to the variables of experience and qualifications. The study sample consisted of (175) kindergartens' teachers in Riyadh city.They were selected as a stratified random sample in the first semester of the academic year 2014-2015. To achieve the objectives of the study two tools were prepared: the first to measure the implementation degree of reward and punishment methods by kindergartens' teachers in Riyadh consisting of (30) items. The second is a tool to measure the attitudes of kindergartens' teachers in Riyadh toward the use of reward and punishment methods consisting of (25) paragraphs. The results showed that the implementation degree of reward and punishment methods by kindergartens' teachers was intermediary. The study also showed positive and extraordinary attitudes from kindergartens' teachers toward the use of reward and punishment methods in the educational process. In addition, the results revealed that there is no statistical significant difference between the implementation degree of reward and punishment methods by kindergartens' teachers in Riyadh due to qualification and xperience variables.

Keywords: Kindergartens' Teachers, Reward, Punishment, Attitudes, Methods.

* Faculty of Educationa, King Sa'ud University, Saudi Arabia. Received on 03/11/2014 and Accepted for Publication on 06/01/2015.